

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ المتوسطة

The level of learning motivation among middle school students

بن لعربي مختارية Benlarbi Mokhtaria

طالبة دكتوراه Doctorante en psychologie

جامعة وهران 2 Mohamed Ben Ahmed أحمد بن محمد

مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية Laboratoire de recherche Education & Psychologie

الايمل المني للباحث benlarbi.mokhtaria@univ-oran2.dz

تاريخ القبول : 2022-10-11

تاريخ الاستلام: 2021-07-27

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحري والبحث في مستوى دافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ المتوسطة، وقد تم اختيار هذا الموضوع انطلاقاً من أهميته حيث تم التطرق إلى الجانب النظري، بالإضافة إلى الجانب الميداني ذلك من أجل تحقيق هدف الدراسة، تم تبني المنهج الوصفي؛ حيث تم اعتماد مقياس دافعية التعلم من إعداد "دوقة وآخرون"، تم تطبيقه على عينة تكونت من (66) تلميذ من تلاميذ متوسطة "علي زناقي" بوهران يزاولون دراستهم بأقسام السنة الثانية. أشارت النتائج إلى أن مستوى دافعية التعلم لدى عينة تلاميذ متوسطة "علي زناقي" بوهران كان مرتفعاً، وختاماً خلصت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات في ضوء هذه النتائج.

الكلمات المفتاحية: دافعية التعلم، تلاميذ المتوسطة، الدافعية، مستوى الدافعية، المتوسطة

Abstract:

The aim of this topic is to explore the level of learning motivation among middle school students in Oran city. In this actual essay, we shall talk about both the theoretical and practical sides of the study. The researcher administered a standardized questionnaire to a randomly chosen sample consisting of 66 student, we found that students have a high level of learning motivation, the study concluded with a set of recommendations in the light of these findings.

Keywords: learning motivation, middle school students, motivation, level of learning motivation, middle school.

مقدمة:

يقومون بها بغية تحقيق الأهداف، فسلوك الأفراد يتغير من وقت لآخر ومن عمل لآخر وهذا الاختلاف يمكن تفسيره على أساس تغير مستويات الدافعية للتعلم وتنوع ميول واهتمامات الأفراد.¹

وعليه فإننا لو تناولنا فئة تلاميذ ما في أي مدرسة لوجدنا أنهم يختلفون فيما بينهم من حيث مستويات النشاط التي يظهرونها حيال المواد الدراسية والنشاطات التعليمية، حيث إننا نجد الكثير من الآباء والمدرسين يتساءلون عن أسباب هذا الاختلاف نحو أي نشاط مدرسي.

فالبعض منهم يقبل على الأنشطة المدرسية بحماس كبير ورغبة بالغة، في حين يرفضها البعض الآخر أو يتقبلها بشيء من الفتور أو الامتعاض، هذا وقد يستغرق أحد الأفراد ساعات طويلة في أداء نشاط مدرسي ما، بينما لا يستطيع فرد آخر المثابرة في هذا النشاط للمدة نفسها، في الوقت الذي يرفض فيه البعض الآخر هذه الأنشطة ويرضون بمستويات عادية أو منخفضة.²

تعد الدافعية للتعلم أحد أهم نقاط الاهتمام التي جذبت انتباه الكثير من العاملين والمختصين في العملية التربوية من طلبة ومعلمين ومرشدين وكل من له علاقة بالعملية التعليمية، وكذلك علماء النفس والباحثين في المجال النفسي الإنساني، والمهتمين بدراسة وبحث السلوك الإنساني، حيث تمثل الدافعية محورا مركزيا للبحث والدراسة، كما أنها تعتبر المحرك الرئيسي لسلوك المتعلم وهي من تجعله في حالة نشاط دائم وتثير سلوكه وتوجهه باستمرار لتحقيق أهدافه وطموحاته.

تلعب الدافعية للتعلم الدور الكبير في الميدان التربوي التعليمي، إذ أن لها أهمية كبيرة في المجال التربوي وبالخصوص في عملية التعلم والتعليم، حيث يجمع معظم المختصين التربويين والنفسيين على أن سبب تعدد النشاط التعليمي وتنوعه من فرد لآخر يعود بالدرجة الأولى إلى مستويات الدافعية، مما يعمل على تنوع الخيارات السلوكية التي

-الدافعية للتعليم: هي الحافز الذي يدفع المتعلم إلى المشاركة في عمليات التعلم بكل نشاط وحيوية وهو ما يقيسه مقياس الدافعية للتعلم للأستاذ أحمد دوقة وآخرون.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

أولاً- تعريف الدافعية:

هناك مجموعة من التعريفات نذكر منها:

يعرفها خليل المعايطه (2000) بأنها مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن، وهي نزعة للوصول إلى هدف معين وهذا الهدف قد يكون إرضاء حاجات داخلية أو رغبات خارجية⁴ يشير سامي سلطي عريفج (2000) أن الدافعية هي حالة من التوتر النفسي والجسدي تنشط سلوك الانسان وتوجهه إلى هدف محدد⁵

نستنتج من التعاريف السابقة أن الدافعية هي مجموعة الحالات والظروف الداخلية والخارجية للفرد التي تستثير سلوكه وتحركه وتوجهه وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق الإشباع ويصل الفرد إلى هدفه الذي يسعى إليه.

ثانياً- تعريف التعلم:

تعرفه رمزية الغريب بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف فيسخر الفرد ما عنده من استعداد لاكتساب الوسائل التي تساعد على الوصول إلى هذا الهدف وحل الموقف المشكل⁶ ويشير سناء سليمان (2008) بأنه عملية يكتسب الفرد عن طريقها وسائل جديدة يتغلب بها على مشاكله ويرضي عن طريقها دوافعه وحاجاته وهو أيضاً تغير مستمر في الأداء والسلوك يحدث نتيجة استثارة، وطبيعة هذا التحسن يمكن ملاحظتها نتيجة التغيرات التي تحدث أثناء التعلم⁷ نستنتج مما سبق أن التعلم هو الوظيفة الأساسية للعقل وهو عملية شخصية نشطة يقوم بها الفرد لاكتساب معارف ووسائل جديدة بمعونة من المعلم وإرشاده، وهو يساعد الفرد على الوصول إلى الهدف وحل الموقف المشكل.

من هنا نجد أن الدافعية للتعلم مهمة جداً ولها دور كبير في عملية تعلم التلاميذ واكتسابهم للعلوم والمعارف، كما أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحصيلهم الدراسي وتحقيقهم لدرجات علمية جيدة، إضافة إلى أنها ترتبط بالعديد من المتغيرات الأخرى كذلك مثل تقدير الذات، وقد جاء في هذا الصدد دراسة بن لعربي مختارية (2017) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بوهران، والتي طبقت على عينة قوامها 59 فرداً، استخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات لروزنبرغ ومقياس الدافعية للتعلم للأستاذة ياسين وأخرون، وقد أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي³

وعليه يمكننا القول أن الدافعية للتعلم تقف وراء الكثير من النشاطات والسلوكات التي يقوم بها التلاميذ، فهي تعتبر محركاً يدفع الفرد للعمل وبذل الجهد. وبناء عليه جاءت هذه الدراسة لتحري مستوى الدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ المتوسطة، وقد انطلقت من التساؤل التالي:

-ما مستوى الدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية متوسط بولاية وهران؟

تتمثل أهمية البحث في أنه يتناول موضوع الدافعية للتعلم؛ والتي تعتبر المحرك الرئيسي وراء سلوك الفرد في العملية التربوية، وقد ارتكزت هذه الدراسة على مرحلة التعليم المتوسط باعتبارها مرحلة حساسة في حياة الفرد.

هذا وتتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

-التعرف على الدافعية للتعلم، خصائصها، عناصرها، وظائفها، أنواعها، أهم نظرياتها، طرق قياسها، أهم المقترحات لإثارتها.

-التعرف على مستويات الدافعية لدى تلاميذ المتوسط. (الجانب التطبيقي للدافعية بعيداً عن الجانب النظري).

-التقرب من تلاميذ المتوسط وفتح نقاط الحوار معهم للتعرف على أهم مشكلاتهم التعليمية التي تحد من مستوى دافعيتهم وتقديمهم الأكاديمي.

-تطبيق مقياس الدافعية للتعلم على التلاميذ لمعرفة درجات دافعيتهم.

التعاريف الإجرائية:

ثالثا- تعريف الدافعية للتعليم:

يرى أحمد فلاح العلوان (2008) أن الدافعية تحدد الدرجة التي سيعمل بها الأفراد بشكل مستقل أي بمبادرة منهم، فعادة ما يبادر الطلبة مثلا إلى العمل على المهمات التي يريدون فعلا عملها، بالإضافة إلى أنهم يميلون إلى الاستمرار في إنجاز المهمة⁸ تعرفها سعاد جبر سعيد (2015) حالة داخلية لدى المتعلم تحرك أفكاره ووعيه وتدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والقيام بالأنشطة التي تحقق التعلم لديه وتحقق له التكيف مع البيئة المدرسية⁹

وقد تبينت تعريفات الدافعية للتعلم باختلاف المدارس النفسية، ومن هذه التعريفات نذكر:

أ/ من وجهة النظر السلوكية: الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية.

ب/ من وجهة النظر المعرفية: حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفية ووعيه وانتباهه؛ تلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.

ج/ من وجهة النظر الإنسانية: حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق الذات¹⁰

وعليه نستنتج أن الدافعية للتعلم هي حالة داخلية أو خارجية للتعلم تستثير سلوكه وتحركه وتوجهه وتدفعه إلى الانتباه في المواقف التعليمية للوصول إلى التعلم والنجاح والتفوق وتحقيق الذات.

رابعا- النظريات المفسرة للدافعية للتعلم:

تعددت تفسيرات الدافعية بتعدد مدارس علم النفس، وفيما يلي عرض لأبرز الاتجاهات النفسية في تفسير الدافعية للتعلم:

1- النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية أن الدافعية تنشأ لدى الأفراد بفعل مثيرات داخلية وخارجية، بحيث يصدر عن الفرد سلوك أو نشاط استجابة لهذه المثيرات¹¹

وتركز النظرية السلوكية أيضا على البواعث الخارجية التي تدفع الفرد إلى القيام بسلوكات معينة للتخلص من حالة

التوتر عبر ما يعرف بالمعززات وجداول التعزيز بكافة أشكالها مما يحفز دافعية التعلم لدى المتعلمين
وعليه فإن النظرية السلوكية ركزت على رفع مستوى دافعية التعلم من خلال تطبيقاتها التربوية عبر صور التعزيز المختلفة ومبادئ التعليم المبرمج وتأثير البيئة على دافعية المتعلمين عبر ارتباطات بالاستجابة المنشودة والتعزيزات المحفزة لمزيد من الدافعية لدى المتعلم¹²

2- النظرية المعرفية:

ترى النظرية المعرفية أن الأفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائي، وإنما على ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجرونها على مثل هذه الحوادث والمثيرات، وترى أن عملية الإدراك الحسي والتفسيرات التي يعطيها الأفراد للمثيرات تحدد طبيعة السلوك الذي يقومون به، فعلى سبيل المثال قد يكون الفرد منهمكا في عمل معين كقراءة كتاب أو تصليح جهاز في الوقت الذي يكون فيه جائعا بحيث يمر وقت طويل حتى ينتبه إلى حالة الجوع¹³
وتعد الدافعية من وجهة نظر المعرفيين حالة داخلية تحرك أفكار المتعلم ومعارفه وبناءه المعرفية ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية، ولذلك فإن الدافعية تعتمد على المعالجات المعرفية لغاية الوصول إلى توازن معرفي¹⁴

3- نظرية العزولو ايزر:

ويقصد بالعزو تلك الآلية المعرفية التي يستطيع الفرد بواسطتها إعطاء معنى لحدث ما بعد إدراكه وذلك من خلال ربطه بأسبابه وأصوله.

ترجع هذه النظرية في الأصل للعالم الألماني هايدر Haider، إذ يرى أن الإنسان ليس مجرد مستجيب للحوادث؛ إنما مفكرا في سبب حدوثها. وإن سلوك الفرد في الحاضر هو الذي يؤثر على سلوكه في المستقبل وليس النتيجة التي يحصل عليها الفرد. ويفترض هايدر Haider أن الأفراد يقومون بالعزو لأسباب نجاحهم أو فشلهم. وهو عبارة عن ربط للسلوك بالظروف والعوامل التي أدت إليه، إذ أن إدراك الفرد للسبب يؤدي إلى مساعدته على التحكم في ذلك الجزء من البيئة، حتى وإن لم تكن تلك المعتقدات حقيقية¹⁵

وعموما فإن هذه النظرية تصف كيف تؤثر تفسيرات الأفراد وتبريراتهم لخبرات النجاح أو الفشل في دافعيتهم، ويعتبر وايزر

فيه الرغبة للتعلم والنمو والنجاح، وهذه تمثل حاجات مستمرة عكس الحاجات الفسيولوجية التي تتوقف عند إشباعها²¹

ويرى ماسلو أن الحاجات لدى الإنسان تنمو على شكل هرمي حيث تتوقف دافعية الأفراد للسعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى. هذا وقد وضع ماسلو Maslow نظرية هرمية في مجال الدافعية وهي تتكون من خمس مستويات كما هو موضح في الشكل²²

وبناء على أفكار ماسلو فإن الأفراد لا يكونون مدفوعين للقيام بسلوك معين من فراغ إنما بناء على حاجات معينة كالحاجة إلى الطعام والحاجة إلى الفهم والمعرفة، هذا وقد وضع ماسلو "تحقيق الذات" في قمة الهرم لاعتقاده بأن الفرد يولد ولديه الدافع لتحقيق الذات، ويعتبر هذا الدافع قوة إيجابية تدفع الإنسان لتوجيه سلوكه نحو النجاح²³

6- نظرية التعلم الاجتماعي (الدافعية عند باندورا):

يعود الفضل الأكبر في الاهتمام بالتعلم الاجتماعي المعرفي إلى عالم النفس ألبرت باندورا Albert Bandura أستاذ علم النفس في جامعة ستانفورد الذي ميز بين التعلم الاجتماعي والتعلم القائم على المثير والاستجابة معتبرا أن هناك دورا هاما في العمليات المعرفية²⁴

ولهذا تؤكد النظرية الاجتماعية على العوامل الخارجية التي تدفع الفرد لأن يتعلم وهذه العوامل يطلق عليها "الحتمية المتبادلة" والتي تعني التفاعل الحتمي المتبادل ذو الاتجاهين بين البيئة (مجموعة العوامل الخارجية) والفرد (مجموعة العوامل الداخلية) كعاملين أساسيين يعتمدان على بعضهما البعض من أجل إنتاج السلوك، بمعنى آخر فإن هذا التفاعل يتم بين ثلاثة عناصر: العنصر الأول الفرد، والعنصر الثاني البيئة، ثم السلوك.

هذا وتنطلق هذه النظرية من افتراض رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات يؤثر ويتأثر بها، حيث يلاحظ سلوكيات الآخرين ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف والاتجاهات وأنماط السلوك الأخرى من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ومحاكاة هذا السلوك، وتلعب إجراءات التعزيز أو العقاب البديلي دورا في احتمالية تعلم مثل هذه السلوكيات أو عدمه، وبهذا المعنى فهي ترى أن العديد من

Weiner من أبرز علماء النفس الذين تبناوا نظرية العزو وربطها بالتعلم والتحصيل الدراسي¹⁶

وقد أطلق واينر Weiner على هذه النظرية مسمى (نظرية اللذة والألم) وهو يرى أن اللذة والألم يحققهما الفرد بعد تحقيق الفهم والذي يعتبر المثير الرئيسي للفعل والحركة لدى الفرد، ويذهب واينر Weiner إلى القول بأن الحاجة إلى المفهوم هي التي تقود التلاميذ إلى أن يتساءلوا عن ظروف النجاح أو الفشل الذي يواجهونه في التعلم المدرسي، ويرى هذا العالم أن التلاميذ والأفراد في مختلف مواقعهم يحاولون أن يوضحوا لماذا حصل ما حصل؟، أو لماذا يحصل بالصورة التي حصل بها؟، وذلك من أجل أن يعزوها أو يردوها إلى أسباب معينة¹⁷

4- نظرية التحليل النفسي:

ترى أن الدافعية هي حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد وذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة لتحقيق ذاته، وترى هذه النظرية أن سلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان، كما تؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تحكم سلوك الفرد في المستقبل، وتنادي هذه النظرية بمفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الفرد من سلوك وأن يكون قادرا على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك وهو ما يسميه فرويد الكبت¹⁸

وطبقا لهذه النظرية فإن هناك نوعا من التفاعل يحدث بين خبرات الطفولة المبكرة والرغبات اللاشعورية الناجمة عن حافزي الجنس والعدوان، حيث يقوم الأولياء بمنع الأطفال من التعبير الحر المحدد بالحافزين مما يدفع هؤلاء الأطفال إلى كبت هذا السلوك، والذي يظهر بأشكال سلوكية غير مباشرة وتتجسد أحيانا في ممارسة بعض أنماط السلوك السلبي الموجه نحو الذات أو نحو المجتمع¹⁹

وبستخلص مما سبق أن الدافعية في النظرية التحليلية هي منظومة الإسقاطات اللاشعورية لدى الفرد التي تدفعه للقيام بنشاطات معينة في الموقف الصفي، تشكل انعكاسا لها من جهة وتعد حافزا للمزيد من الدوافع عبر تلك المسارات اللاشعورية الإسقاطية من جهة أخرى²⁰

5- النظرية الإنسانية:

تستند النظرية الإنسانية على الحرية وتقرير المصير والرغبة في النمو الشخصي من جانب الفرد (تحقيق الذات)، لذلك توجه النظرية الإنسانية اهتمامها في الأول إلى الدافعية الداخلية ويقصد بها المواقف التي تتحدى قدرات الفرد وتشبع

يتكون من أربعة (4) بدائل للإجابة وهي:

صحيح تماما=03 درجات

صحيح نوعا ما=02 درجتين

غير صحيح=01 درجة

لا أدري=00 درجة

الجدول (2): توزيع بنود مقياس الدافعية للتعلم حسب

أبعاده

المجموع	رقم البنود	أبعاد المقياس
18	24-22-20-19-16-13-10-7-5-3-1 38-37-36-34-31-28-26	إدراك المتعلم لقدراته
13	25-23-21-18-15-12-9-8-6-4-2 32-27	إدراك قيمة التعلم
6	50-49-48-47-43-33	إدراك معاملة الأستاذ
4	46-45-41-11	إدراك معاملة الأولياء
5	44-40-35-29-14	إدراك العلاقة مع الزملاء
4	42-39-30-17	إدراك المنهاج الدراسي
50	المجموع	

المصدر: نقلا عن سيسبان (2016: 140).

يحدد المقياس ثلاثة مستويات للدافعية للتعلم كما يلي:

1. من (0-49) درجة الدافعية للتعلم متدنية.

2. من (50-99) درجة الدافعية للتعلم متوسطة.

3. من (100-150) درجة الدافعية للتعلم مرتفعة.

وعليه فإن أدنى درجة يتحصل عليها التلميذ في هذا المقياس

هي (00) درجة، وأعلى درجة هي (150) درجة²⁶

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم:

-الصدق: تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك

بحساب معامل الارتباط بين كل بعد والمقياس ككل

الجدول (3): معاملات الاتساق الداخلي بين كل بعد

والمقياس ككل

الأبعاد	معامل الارتباط	الأبعاد	معامل الارتباط
إدراك المتعلم لقدراته	**0.95	إدراك معاملة الأولياء	**0.34
إدراك قيمة التعلم	**0.94	إدراك العلاقة مع الزملاء	**0.69
إدراك معاملة الأستاذ	**0.42	إدراك المنهاج الدراسي	**0.66

المصدر: نقلا عن سيسبان (2016: 146)

-الثبات: قام أحمد دوقه وآخرون بحساب ثبات المقياس من

خلال تطبيقه على عينة مكونة من (105) تلميذا، من بينهم

الدوافع الإنسانية مكتسبة من خلال عملية الملاحظة والتقليد
وفقا للنتائج التي تتبع سلوك الآخرين²⁵

المحور الثاني: الجانب الميداني للدراسة:

أولا- منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة، ومراعاة لأغراضها وهدفها؛ فإن
المنهج الملائم لهذه الوضعية البحثية هو المنهج الوصفي
باعتماد الاستكشاف.

ثانيا- حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بمتوسطة "علي زناقي" الواقعة بحي
الكميل غرب وهران، والمنتمية لقطاع البدر بولاية وهران
الجزائر، وقد تم تطبيقها على تلاميذ السنة الثانية متوسط.

ثالثا- عينة الدراسة:

تم تطبيق مقياس الدافعية للتعلم على تلاميذ السنة
الثانية متوسط، المتدربين بمتوسطة "علي زناقي" بوهران،
تكونت عينة الدراسة من 66 فردا؛ منهم 30 ذكر و36 أنثى.

الجدول (1): خصائص عينة البحث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	30	%45.45
إناث	36	%54.55
المجموع	66	%100

المصدر: من إعداد الباحثة

رابعا- أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مقياس الدافعية
للتعلم، وهو مصمم من طرف أحمد دوقه وآخرون بالجزائر،
يقيس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

هذا وترجع دوافع اختيار الباحثة لهذا المقياس إلى ما يلي:

-إنه مقياس مصمم على عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
ووفق البيئة الجزائرية.

-تم تطبيقه على البيئة الجزائرية عامة والجهوية خاصة
(مدينة وهران) من طرف مجموعة من الطلبة والأساتذة، وتم
التأكد من صدقه وثباته.

-يشمل عوامل الدافعية للتعلم والمتمثلة في الجوانب الذاتية
للتعلم، والجوانب الأسرية والمدرسية والمنهاج الدراسي.

-إمكانية الحصول عليه بسهولة.

يتكون المقياس من 50 بندا موزع على 6 أبعاد: (إدراك المتعلم
لقدراته، إدراك قيمة التعلم، إدراك معاملة الأستاذ، إدراك
معاملة الأولياء، إدراك العلاقة مع الزملاء، إدراك المنهاج
الدراسي).

استخدام مقياس الدافعية للتعلم من إعداد دوقه وآخرون بالجزائر، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة المتوسط المعرضين للتسرب المدرسي قد كانت متوسطة بنسبة 73.9%²⁸

ما يلاحظ أن نتائج الدراسة الحالية قد اختلفت مع نتائج الدراسة السابقة الذكر للباحثة رفرافي (2020)، وذلك قد يكون راجعا إلى عدة عوامل منها ما يعود بصفة خاصة إلى الوضعية التي يعيشها أفراد عينة الباحثة رفرافي (2016) كونهم مجموعة من التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي، عكس عينة تلاميذ الدراسة الحالية والذين يمثلون عينة من تلاميذ المتوسطة ويشتملون على أفراد مختلفي التحصيل الدراسي فنجد منهم الممتازين والمتفوقين ومنهم المتوسطين ومنهم الضعفاء كذلك، وهذا ما يمكن أن يمثل أحد العوامل التي أدت إلى اختلاف النتائج بين الدراستين.

أمر آخر لا يجب أن نغفل عنه وهو وأن أفراد العينة المدروسة في دراستنا الحالية هم في مرحلة المتوسط (السنة الثانية متوسط)، وبالتالي هم قد بلغوا مستوى معين من الوعي والإدراك نوعا ما، ما يؤهلهم لأن يدركوا أن التعلم هو أحد الأمور المهمة في حياتهم وأنهم دون تعلم لن يصلوا إلى تنمية قدراتهم وتحقيق ذواتهم وإنجازاتهم مستقبلا، وأن التعلم هو السبيل الوحيد الذي يقودهم نحو النجاح.

والملاحظ كذلك أن هذه العينة تنتمي إلى مرحلة المراهقة والتي يسعى فيها الفرد إلى إظهار نفسه وتحقيق ذاته، وبالتالي فقد يكون هؤلاء التلاميذ قد أدركوا بطريقة أو بأخرى أن التعلم هو السبيل الوحيد لتحقيق ذواتهم، هذا إضافة إلى حرص الأولياء وتشجيع أبنائهم على الدراسة والتحصيل الدراسي ومساعدتهم في ذلك، وتحفيزهم لتحقيق مستويات علمية مرتفعة.

أمر آخر يُعرف عن هذه الفئة وهذه المرحلة العمرية بالذات، وهو ما يسعى بالانتماء إلى جماعة الرفاق أو الأقران، حيث يمكن أن يكون لذلك دور كبير في ارتفاع مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ عينة الدراسة، فانتماء الفرد إلى جماعة من الرفاق المجتهدين والذين يتمتعون بمستوى مرتفع من دافعية التعلم، والذين يحرصون على التعلم والتحصيل يجعل هذا الفرد يسعى من أجل الوصول إلى مستواهم ويشترك في نشاطاتهم العلمية والبحثية، ويجعله هذا يقوم بإنجاز واجباته والتحضير للامتحانات بشكل جيد تقليدا منه

(50) ذكر و(55) أنثى في متوسطة من متوسطات الجزائر العاصمة، أما قيمة معامل التجزئة النصفية فقد جاء (0,87) مما يدل على ثبات عالي²⁷

المحور الثالث: عرض ومناقشة النتائج:

إن الدراسة الحالية هي دراسة استكشافية هدفها معرفة مستوى الدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية بمتوسطة "علي زناقي" بوهران.

نص تساؤل الدراسة على ما يلي:

-ما مستوى الدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية متوسط بولاية وهران؟

الجدول (4): نتائج مقياس الدافعية للتعلم

مستوى الدافعية للتعلم	التكرار	النسبة المئوية
الدافعية المرتفعة	58	87.87%
الدافعية المتوسطة	08	12.13%
الدافعية المنخفضة	00	00%
المجموع	66	100%

المصدر: من إعداد الباحثة

نلاحظ من خلال الجدول أن تكرار التلاميذ ذوي الدافعية المرتفعة قد بلغ (58) بنسبة 87.87%، فيما قدر تكرار التلاميذ الذين لديهم دافعية متوسطة بـ (08) بنسبة مئوية بلغت 12.13%، بينما بلغ تكرار التلاميذ ذوي الدافعية المنخفضة (00) بنسبة 00%.

وعليه يمكن القول أن مستوى الدافعية للتعلم لدى عينة

من تلاميذ السنة الثانية متوسط بولاية وهران كان مرتفعا. هذا ويمكن أن نعزي النتيجة المتوصل إليها إلى زيادة الوعي الأسري والاجتماعي بأهمية التعلم والتطلع للمستقبل حيث نجد الأولياء مهتمين جدا بتحصيل أبنائهم ويسهرون على تتبع مساهمهم التعليمي بكثير من الحرص والانتباه، حيث ينصب اهتمام الأولياء على تعليم أبنائهم والسهل للوصول بهم إلى مراحل تعليمية متطورة.

في هذا الصدد جاءت دراسة رفرافي (2020) بعنوان: "مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة المتوسط المعرضين للتسرب المدرسي"، طبقت الدراسة على عينة قدرتها بـ (46) تلميذ موزعة على عدة متوسطات بولاية بسكرة، تم

والعمل على إثارتها ورفع مستواها عند البعض الآخر الذي يعاني من مستوى منخفض.

- ضرورة وجود مختص نفسي في المؤسسة لأنه وحسب دراسي الميدانية لم أجد أي مختص نفسي، وأحسست أن التلاميذ والوضع في المتوسط بحاجة ماسة إلى وجوده.

- إجراء المزيد من البحوث التي تهتم بدافعية التعلم لدى تلاميذ المتوسط وسبل تطويرها وإثارتها لدى هؤلاء.

- إجراء المزيد من البحوث التي تهتم بدافعية التعلم وربطها بمفاهيم ومتغيرات أخرى.

- إجراء بحوث ميدانية ذات برامج إرشادية لتحسين الدافعية وإثارتها لدى تلاميذ المتوسط.

قائمة المراجع:

• الكتب:

أبو جادو صالح محمد: علم النفس التربوي، ط 6، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2008.

أبو حويج مروان وأبو مغلي سمير: علم النفس التربوي، دار البازوري العلمية للنشر، عمان، الأردن، 2004.

بني خالد محمد والتج زياد: علم النفس التربوي، ط 1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2012.

تيلوين حبيب وبوقريش فريد: الدافعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم، دار الغرب للنشر، الجزائر، دون سنة.

جبر سعيد سعاد: الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، ط 1، عالم الكتاب الحديث للنشر، إربد، الأردن، 2015.

الرفوع محمد أحمد: الدافعية نماذج وتطبيقات، ط 1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2015.

عريف سامي سلطي: مقدمة في علم النفس التربوي، ط 1، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، 2000.

العلوان أحمد فلاح: علم النفس التربوي: تطوير المتعلمين، ط 1، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن، 2008.

عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي، ط 3، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2011.

كوافحة تيسير مفلح: علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، ط 2، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2007.

المعاينة خليل: علم النفس التربوي، ط 1، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، 2000.

• الأطروحات:

بن لعربي مختارية وغريب العربي: علاقة تقدير الذات بالدافعية للتعلم، مذكرة ليسانس، غير منشورة، تخصص علم النفس التربوي، كلية علوم التربية، جامعة وهران 2، 2017.

لزملائه وكذلك حرصا منه على الحفاظ على انتمائه للجماعة. ذلك أن محيط الرفاق الذي ينتهي إليه يؤثر عليه بطريقة أو بأخرى مما يجعل مستوى دافعية التعلم لديه مرتفعا.

كما نلاحظ أن هناك (08) أفراد بنسبة مئوية بلغت 12.13% كانت درجة دافعتهم متوسطة وبالتالي يمكن العمل على زيادتها ورفعها بالقيام ببرامج توعوية تهدف إلى تبيان وتوضيح أهمية التعلم، كما علينا توعية الأساتذة والطواقم الإداري للمؤسسة بأهمية العدل بين التلاميذ وعدم التفریق بينهم ومعاملتهم معاملة جيدة بعيدا عن الصراخ والشتم والتجريح ومساعدتهم وتشجيعهم لرفع دافعتهم نحو التعلم وبالتالي تحقيق النجاح والتحصيل الجيد، فلقد أثبتت الكثير من الدراسات وجود علاقة وثيقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي، وبالتالي يمكن للمختصين النفسيين والتربويين والمعلمين تدعيم هذا الجانب من خلال العمل على رفع مستوى دافعية التلاميذ للوصول بهم إلى تحقيق تحصيل دراسي جيد.

خاتمة:

تناولت الدراسة الحالية موضوع "دافعية التعلم لدى تلاميذ المتوسط"، تم اعتماد المنهج الوصفي حيث تم استخدام "مقياس الدافعية للتعلم" من إعداد دوق أحمد وآخرون بالجزائر.

انطلقت الدراسة من السؤال الاستكشافي التالي:

- ما مستوى دافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية متوسط بولاية وهران؟

هذا وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط بولاية وهران كان مرتفعا.

وختاما نشير إلى أن دافعية التعلم تعد من بين أهم العوامل التي تؤثر على سلوكيات التلاميذ داخل الصف وكذا تحصيلهم وكذلك على بعض المتغيرات الأخرى، وترتبط ارتباطا وثيقا بمفاهيم نفسية وتربوية أخرى، لذا يجب على كل من المعلمين والأولياء والمختصين النفسيين والتربويين الوقوف جنبا إلى جنب لمساعدة التلاميذ ورفع معنوياتهم ودافعتهم نحو التعلم، وذلك للوصول بهم إلى التفوق وتحقيق النجاح.

ختاما تتقدم الباحثة بمجموعة من التوصيات نوردها فيما يلي:

- القيام بجلوسات إرشادية موجهة للتلاميذ عامة من أجل مساعدتهم على الحفاظ على مستوى دافعتهم المرتفع،

رفرافي شيماء: مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة المتوسط
المعرضين للتسرب المدرسي، مذكرة ماستر، منشورة، جامعة محمد
خضير، بسكرة، الجزائر، 2020، ص 01.
سيسبان فاطمة الزهراء وهامل منصور: فاعلية برنامج إرشادي
لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي،
أطروحة دكتوراه، منشورة، جامعة وهران 2، 2016.

الهوامش:

- ¹ بني خالد محمد والتج زياد: علم النفس التربوي، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2012، ص 228.
- ² كوافحة تيسير مفلح: علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، ط2، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2007، ص 135.
- ³ بن لعربي مختارية وغريب العربي: علاقة تقدير الذات بالدافعية للتعلم، مذكرة ليسانس، غير منشورة، تخصص علم النفس التربوي، كلية علوم التربية، جامعة وهران 2، 2017، ص 01.
- ⁴ المعاينة خليل: علم النفس التربوي، ط1، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، 2000، ص 147.
- ⁵ عريف سامي سلطي: مقدمة في علم النفس التربوي، ط1، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، 2000، ص 138.
- ⁶ بن لعربي مختارية وغريب العربي: علاقة تقدير الذات بالدافعية للتعلم، مذكرة ليسانس، غير منشورة، تخصص علم النفس التربوي، كلية علوم التربية، جامعة وهران 2، 2017، ص 35.
- ⁷ بن لعربي مختارية وغريب العربي: علاقة تقدير الذات بالدافعية للتعلم، مذكرة ليسانس، غير منشورة، تخصص علم النفس التربوي، كلية علوم التربية، جامعة وهران 2، 2017، ص 36.
- ⁸ العلوان أحمد فلاح: علم النفس التربوي: تطوير المتعلمين، ط1، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن، 2008، ص 287.
- ⁹ جبر سعيد سعاد: الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، ط1، عالم الكتاب الحديث للنشر، إربد، الأردن، 2015، ص 126.
- ¹⁰ أبو جادو صالح محمد: علم النفس التربوي، ط6، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2008، ص 292.
- ¹¹ عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص 165.
- ¹² جبر سعيد سعاد: الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، ط1، عالم الكتاب الحديث للنشر، إربد، الأردن، 2015، ص 129.
- ¹³ عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص 166.
- ¹⁴ جبر سعيد سعاد: الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، ط1، عالم الكتاب الحديث للنشر، إربد، الأردن، 2015، ص 129.
- ¹⁵ تيلوين حبيب وبوقيريس فريد: الدافعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم، دار اغرب للنشر، الجزائر، دون سنة، ص 28، 29.
- ¹⁶ جبر سعيد سعاد: الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، ط1، عالم الكتاب الحديث للنشر، إربد، الأردن، 2015، ص 130.
- ¹⁷ أبو حويج مروان وأبو مغلي سمير: علم النفس التربوي، دار البازوري العلمية للنشر، عمان، الأردن، 2004، ص 150، 151.
- ¹⁸ جبر سعيد سعاد: الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، ط1، عالم الكتاب الحديث للنشر، إربد، الأردن، 2015، ص 132، 133.
- ¹⁹ أبو حويج مروان وأبو مغلي سمير: علم النفس التربوي، دار البازوري العلمية للنشر، عمان، الأردن، 2004، ص 154.
- ²⁰ جبر سعيد سعاد: الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، ط1، عالم الكتاب الحديث للنشر، إربد، الأردن، 2015، ص 133.
- ²¹ جبر سعيد سعاد: الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، ط1، عالم الكتاب الحديث للنشر، إربد، الأردن، 2015، ص 131.
- ²² عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص 168، 169.
- ²³ بني خالد محمد والتج زياد: علم النفس التربوي، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2012، ص 234.

-
- ²⁴ الرفوع محمد أحمد: الدافعية نماذج وتطبيقات، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2015، ص 108.
- ²⁵ عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص 166.
- ²⁶ سيسبان فاطمة الزهراء وهامل منصور: فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي، أطروحة دكتوراه، منشورة، جامعة وهران 2، 2016، 140.
- ²⁷ سيسبان فاطمة الزهراء وهامل منصور: فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي، أطروحة دكتوراه، منشورة، جامعة وهران 2، 2016، 146، 147.
- ²⁸ رفاقي شيماء: مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة المتوسط المعرضين للتسرب المدرسي، مذكرة ماستر، منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2020، ص 01.
-